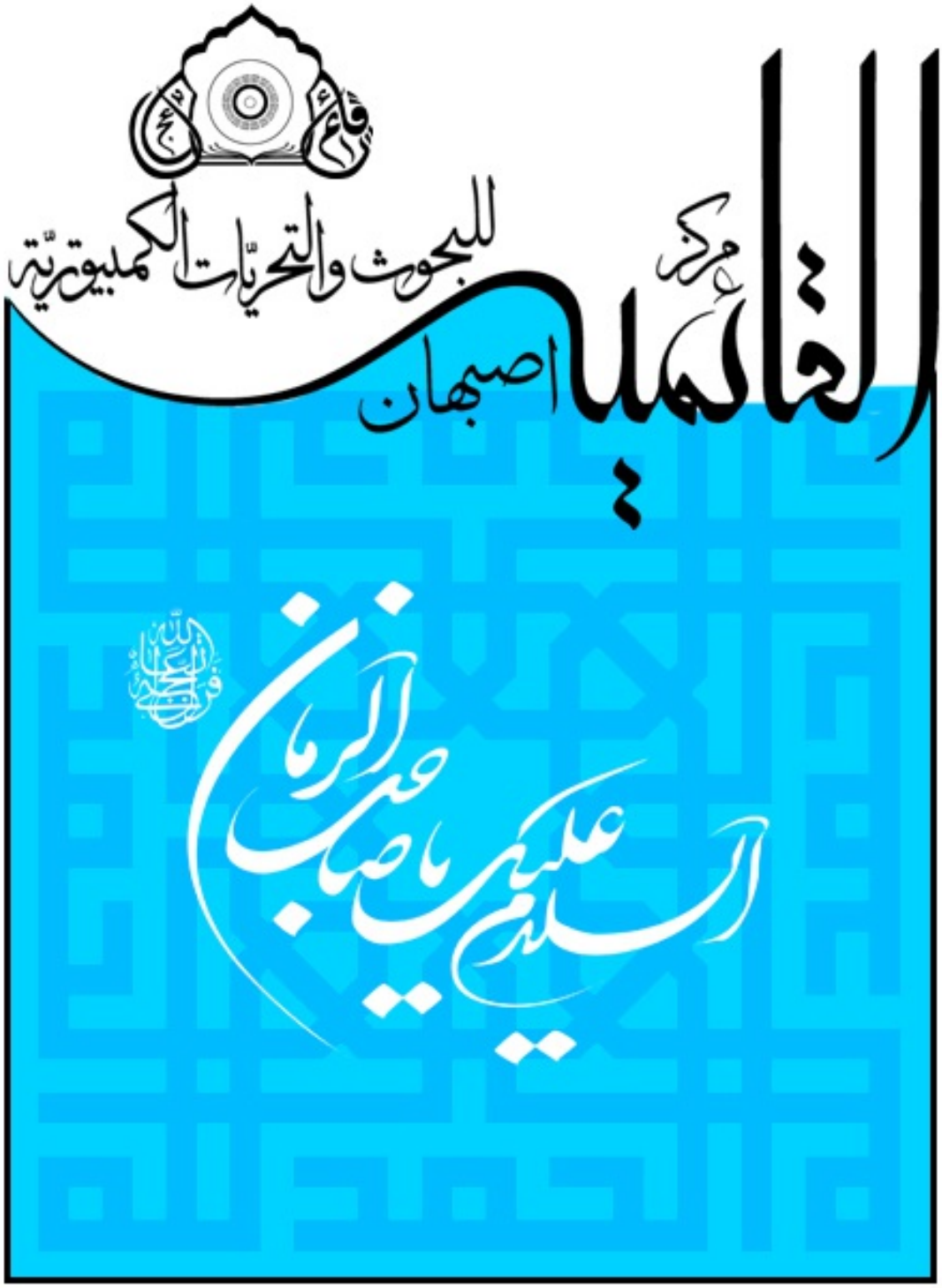

www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.ir

الحسين عليه السلام مصباح الهدى

إعداد العلامة

الأعلم السيد محمد المهدي الشيرازي

(قدس سره)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحسين عليه السلام مصباح الهدى

كاتب:

محمد حسينى شيرازى

نشرت فى الطباعة:

امام حسين عليه السلام

رقمى الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

الفهرس ----- ۵
الحسین علیه السلام مصباح الهدی ----- ۶
اشارة ----- ۶
کلمة الناشر ----- ۶
المقدمة ----- ۶
محرّم شهر الحسین علیه السلام ----- ۷
أبعاد الشعائر الدینیة ----- ۸
القوانین الإسلامیة ----- ۸
التبلیغ الإسلامی ----- ۹
الیقظة الإسلامیة ----- ۹
الهدف الرئیسی للإمام الحسین علیه السلام ----- ۱۰
منهج اللاعنف ----- ۱۰
سیرة الإمام أمیر المؤمنین علیه السلام ----- ۱۱
الحکومة الإسلامیة المرتقبة ----- ۱۲
حکومة الشعب ----- ۱۲
التعددیة ----- ۱۳
الکفاءات ----- ۱۳
تقدم البلاد ----- ۱۴
استرجاع البلاد الضائعة ----- ۱۴
الإخلاص فی العمل ----- ۱۴
پی نوشتها ----- ۱۵
تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة ----- ۱۶

الحسين عليه السلام مصباح الهدى

اشارة

اسم الكتاب: الحسين(ع) مصباح الهدى
المؤلف: حسينى شيرازى، محمد
تاريخ وفاة المؤلف: ۱۳۸۰ ش
الموضوع: امام حسين(ع)
اللغة: عربى
عدد المجلدات: ۱
مكان الطبع: قم
الطبعة: اول

كلمة الناشر

أخذت الكتابة عن الإمام الحسين (عليه السلام) عدة أنواع من الدراسات، فمنها ما أخذ طابع السيرة والتى اتسمت بها مؤلفات الباحثين من المسلمين غير الشيعة وبعض الكتاب من غير المسلمين، وركز بعضها الآخر على (المقاتل) والتى تناولت معركة الطف بتفصيل وهى غنية عن التعريف، بينما اتجهت بعض الدراسات الحديثة إلى إبراز قيم الثورة الحسينية كنهج تغييرى فى مسيرة التاريخ الإسلامى واستلهام الدروس والعبر من هذه الثورة المباركة، وهذا الكراس (الحسين عليه السلام مصباح الهدى) هو بحث فى منهجية الثورة الحسينية المقدسة والأهداف التى رسمتها لعملية التغيير فى سبيل إقامة الحكم الإسلامى على الأرض، ويعرض الكراس أبعاد الشعائر التى يقيمها المسلمون فى ذكرى الثورة وآثارها على واقع المسلمين من النواحى السياسية والاجتماعية فى التركيز على الجانب السياسى كمبادئ اللاعنف والتعددية وتطبيق القانون الإسلامى، وإذا كانت أصول الثورة الحسينية مستمدة من نهج الرسول الأكرم صلى الله عليه و اله والإمام أمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فإن مهمة إبراز ملامح الحكومة الإسلامية التى مرت بنموذج نهج الإمام الحسين عليه السلام تتوضح جلياً من خلال الربط بين عموميات المناهج الثلاثة لهذه الحكومة والتى يوجزها هذا الكراس تحت عنوان (الحكومة الإسلامية المرتقبة) مستقياً مبادؤها العامة فى الشورى والحرية والتعددية من سيرة الإمام الحسين عليه السلام ونهجه فى ثورة كربلاء فى ثوب واقعى يأخذ بعين الاعتبار التطور السياسى للمجمع العالمى والمجتمع الإسلامى الذى يمثل شريحة مهمة يحسب لها المجتمع الدولى حسابات خاصة.

المقدمة

بسم اللّه الرحمن الرحيم

الحمد للّه رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين، ولعنة اللّه على أعدائهم أجمعين.

قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله?: إنّ الحسين مصباحُ الهُدى وسفينة النجاة.?

يصوّر الحديث الشريف لنا الدنيا بأروع ما يمكن تصويره ليقربنا إلى واقع الدنيا وحقيقتها، فيشبّهها بلجج البحار المظلمة، التى لا سبيل للنجاة من لججها إلّا بالسفينة، ولا طريق للخلاص من ظلماتها إلّا بالمصباح، وهو تشبيه رائع.

فإن الإنسان فى الدنيا بحاجة إلى:

١: المصباح المنير ليرى به الطريق، وإلّا ضاع فى ظلمات الجهل والمرض والفقر، ووقع فى المهاوى، ولم يبصر السباع والوحوش التى تريد افتراسه فيجتنبها، ولا العقارب والحيّات التى تريد انتهاشه فيحترز عنها، ولا يرى ما يحفظ به جسده من الحرّ والبرد، وما يقيم بسببه بدنه من المأكل والمشرب حتى يستفيد منها.

٢: كما أنه بحاجة إلى السفينة لتحفظه من الغرق والهلاك فى لجج الدنيا المتلاطمة وتوصله إلى ساحل السعادة بأمان وسلام.

ويا ترى مَن هذا الذى يستطيع أن يكون المصباح لهداية الإنسان فى الدنيا، والسفينة لإنقاذه من لججها وغمراتها؟ إنه لا يمكن أن يكون إلّا مَن نصّ عليه الوحى ودلّ عليه رسول اللّه صلى الله عليه و اله.

والحسين عليه السلام أحد المعصومين عليهم السلام الذين كلهم سُفُن النجاة ومصابيح الهدى، فقد قال النبى صلى الله عليه و اله: ?أهل بيتى كالنجوم بأيّهم اقتديتم اهتديتم.?

وقال صلى الله عليه و اله?: أهل بيتى كسفينة نوح، من ركبها نجى، ومن تخلّف عنها غرق.?

فالصفتان: (المصباح والسفينة) لكل من المعصومين الأربعة عشر: (على وفاطمة والحسن والحسين والسجّاد والباقر والصادق والكاظم والرضا والجواد والهادى والعسكرى والمهدى عليهم الصلاة والسلام).

أما الرسول صلى الله عليه و اله بنفسه، فهو المصباح الأعظم، والسفينة الأشمل، وقد قال سبحانه?: يا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنّا أَرْسَلْناكَ شاهِداً وَمُبَشِّراً وَنَذيراً ? وَداعِياً إِلى اللّه بِإِذْنِهِ وَسِراجاً مُنيرا.?

...والبشريّة إذ تعيش اليوم فى ظلام دامس من الجهل، وتغرق فى لُجج من الفوضى والاضطراب والقلق، لا علاج لها إذا أرادت النجاة إلّا بالاستضاءة بأنوار هؤلاء الأطهار، وركوب سفينتهم فانهم عِدل الكتاب الحكيم، حيث قال رسول اللّه صلى الله عليه و اله: ?إنّى مُخلّف فيكم الثقلين: كتاب اللّه وعِتْرَتى ما إنْ تَمَسَّكتُمْ بِهِما لَنْ تَضِلّوا مِنْ بَعْدى أبداً.?

ممّا يدلّ على أنّه لولا التمسّك بالعترة إلى جانب التمسّك بالكتاب يكون الضلال الذى فى دنياه عار وشنار وفى آخرته جحيم ونار وماذا بعد الحقّ إلّا الضلال.

مصيبة الحسين عليه السلام

...يا لها من مصيبة ما أعظمها وأعظم رزيّتها فى الإسلام، وقد أجاد الشاعر حيث قال:

أنْسَتْ رَزيّتكُمْ رزايانا التى سَلَفَتْ وَهَوَّنَتْ الرَّزايا الآتية

وَفَجائِعُ الأيّام تَبْقى مُدَّةً وَتَزولُ وَهِىَ إلى القِيامَةِ باقية

قال الإمام الرضا عليه السلام?: إنّ المحرّم شهر كان أهل الجاهلية يحرّمون القتال فيه فاستحلّتْ فيه دماؤنا، وهُتِكَتْ فيه حرمتنا، وسُبِيَتْ فيه ذرارينا ونساؤنا، وأُضْرِمَت النيران فى مضاربنا، وانتهب ما فيها من ثقلنا، ولم يترك لرسول اللّه حرمة فى أمرنا، إنّ يومَ الحسين أقرح جفوننا، وأسبل دموعَنا، وأذلَّ عزيزنا، أرض كرب وبلا أورثتنا الكرب والبلاء إلى يوم الانقضاء، فعلى مثل الحسين عليه السلام فليبك الباكون، فإنّ البكاء عليه يحطّ الذنوب العظام.?

إنّا لِلّهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُون وَسَيَعْلَمُ الَّذينَ ظَلَمُوا أىَّ مُنْقَلَبٍ يَنْقَلِبُونَ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إلّا بِاللّهِ العَلِىّ العَظيم.

محرّم شهر الحسين عليه السلام

...وها هو المحرّم قد أطلّ على البشريّة فاللازم أن يستفيدوا منه بالقدر الممكن فى أبعاد ثلاثة، بينما المتعارف الاستفادة من المحرّم فى بُعد واحد:

أبعاد الشعائر الدينية

١: بُعد إقامة الصلاة وإيتاء الخمس والزكاة وغيرها من شؤون العبادات والأخلاقيّات والآداب وتعمير الحسينيّات والمساجد وتعمير أماكن الزيارات والمشاهد المشرّفة وإطعام الطعام وتسبيل الماء وما إلى ذلك، وهذا هو البُعد المألوف قليلاً أو كثيراً.

القوانين الإسلامية

٢: بُعد تطبيق كافّة أحكام الإسلام:

ألف: من الشورى فى الحكم فى انتخابات حرّة تنتخب الأُمّة حكّامها الذين تتوفّر فيهم شروط الإسلام.

ب: ومن إطلاق الحريّات كما أمر اللّه سبحانه حيث قال?: وَيَضَعُ عَنْهُمْ إصْرَهُمْ وَالأغْلالَ الَّتى كانَتْ عَلَيْهِمْ ?مثل حرّية الأحزاب الإسلاميّة التى تكون تحت إشراف المراجع، وحريّة التجارة، وحريّة الصناعة، وحريّة الزراعة، وحريّة العمران، وحريّة السفر والإقامة، وحريّة الطبع والنشر، وحريّة التجمّع، وحريّة إبداء الرأى، وسائر الحريّات الممنوحة مِن قِبَل الإسلام والمذكورة فى الكتاب والسنّة.

ج: ومن إسلاميّة كلّ القوانين، فلا ربا، ولا ضرائب غير إسلامية، ولا جمارك، ولا قوانين مخترعة ممّا لا مصدر لها فى الكتاب والسنّة والإجماع والعقل.

د: ومن تحكيم الأخوّة الإسلاميّة، فلا حدود بين دول الإسلام، ولا يختلف العربى عن الفارسى وعن التركى وعن الكردى وعن الهندى وعن ... فى أيّة صغيرة أو كبيرة، بل? إنَّما المُؤمِنونَ إخوَةٌ ?و?كلّكُم من آدم وآدم مِن تُراب، ?و?إنَّ هذِهِ اُمَّتُكُمْ اُمَّةٌ واحِدَةٌ وَأنَا رَبُّكُمْ فَاعْبُدُون، ?و?وَجَعَلْناكُمْ شُعُوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أتْقاكُم.?

وقال الإمام الحسين عليه السلام?: فَلَعَمْرى ما الإمام إلّا الحاكِمُ بالكِتاب القائِم بالقِسْط والدائنُ بدين اللّهِ الحابسُ نَفْسهُ على ذات اللّه.?

فكيف يمكن ادّعاء الحكّام المستولين على بلاد الإسلام هذا اليوم: الإسلام، وهم يحاربون أظهر أحكام الإسلام، وهى الأخوّة الإسلاميّة، فترى العربىّ يعدّ الفارسى فى بلاده أجنبياً، وترى الفارسى يعدّ الهندى فى بلاده أجنبياً، وترى الهندى يعدّ الأفغانى فى بلاده أجنبياً، وهكذا.

ثم تدرّج هذا إلى أن صار العربى العراقى يعدّ العربى الخليجى فى بلاده أجنبياً، والفارسى الأفغانى يعدّ الفارسى الباكستانى فى بلاده أجنبياً، وهكذا.

فهل يا ترى يمنع الأخ أخاه عن دخول بلده؟

وهل يعدّ الأخ أخاه أجنبياً؟

وهل يمنع الأخ أخاه عن شراء الملك فى بلده؟

وهل يمنع الأخ أخاه عن التجارة فى بلده؟

فمن يزعم أنّ هذا هو الإسلام، فليعلم أنّ الإسلام الوارد فى الكتاب والسنّة وكتب الفقهاء غير هذا الإسلام الذى يزعمه، والتعليلات التافهة لتبرير الحدود الجغرافية المصطنعة بين بلاد الإسلام، والتفرقة بين المسلمين، ليست إلّا من إيحاءات الكفّار، الذين يريدون تفريق المسلمين لأجل السيطرة عليهم، كما حدث بالفعل مثل هذه التبريرات، وذلك مثل التبرير لوجود الربا فى البنوك، ومحلات الدعارة والفجور، ومراكز القمار والخمور ووجود الجمارك، وأخذ الضرائب، باسم أنّه (لو لم نفعل ذلك لانهدم اقتصاد البلد) أو ما أشبه هذه الأعذار الواهية.

وقد التقى خليفة من الخلفاء بأحد الأئمة عليهم السلام، فقال الخليفة للإمام عليه السلام: عِظنى، فقال عليه السلام: إنّ فى المسلمين الأكبر والمساوى والأصغر منك عمراً، فاجعل أكبرهم أباً، وأصغرهم ابناً، وأوسطهم أخاً، فبِرّ أباك، وصِل أخاك، وارحم ابنك.

وهكـذا يجب أن يكون المسـلمون بعضـهم مع بعض، وذلـك لاـ قولاًـ فى الإذاعـات ووسائل الإعلام فقط، بل عملاً من أجل إسـقاط الحدود الجغرافية، والحواجز النفسـية، والفوارق القانونية، إلى غير ذلك من الأحكام الإسـلامية التى لم يطبق شىء منها فى أى بلد من بلاـد الإسـلام، والتى سـبّبت تـأخر المسـلمين وهم (ألف مليون) ولاـ يتقـدّمون إلاّ بالعمل بها، وإلاّ فسـيبقون متخلّفين، ولن يخلف اللّه وعده، حيث قال?: وَمَنْ أعْرَضَ عَنْ ذِكْرى فإنّ لَهُ مَعيشَةً ضَنْكاً.?

ولقد علّل الإمام الحسين عليه السلام ثورته الخالدة بقوله:

?اللّهمَّ إنَّكَ تَعْلَمُ أنّهُ لَمْ يَكُنْ مـا كـانَ مِنّـا تَنافُسـاً فى سُـلْطان، وَلاـ التماسـاً مِنْ فُضول الحُطـام، ولكنْ لِنُرِىَ المَعالِم مِنْ دينِكَ، ونُظْهِرَ الإصلاحَ فى بِلادِكَ، ويَأمَنَ المَظْلومونَ مِنْ عِبادِكَ، وَيُعْمَلُ بِفَرائِضِكَ وَ سُنَنكَ وَأحْكامِكَ.? ...

التبليغ الإسلامى

۳: بُعد تبليغ رسالات اللّه إلى كافّة شـعوب العالَم، ممّا يمكن أن يكون المحرّم منطلقاً مناسباً لإبلاغ أهداف الإمام الحسين عليه السلام إلى البشرية المتعطشة، وذلك بجمع المال فى المآتم والحسينيات، وتشكيل الهيئات لأجل إرسال المبلّغين إلى كلّ أنحاء العالم، حيث إنّ الإسلام دين عالمى، لإنقاذ جميع الناس من الظلمات إلى النور، وليس دين ألف مليون مسلم فقط.

أليس من المؤسف أن لاـ يكون للمسـلمين فى غير أقطـارهم حتى مائـة مبلّغ؟! بينمـا تـدلّ الإحصاءات على أن للمسـيحيين فى إفريقيا عشـرة آلاف مبشّـر، وفى آسيا تسعون ألف مبشّر، مهمّتهم تنصير الآسيويين والإفريقيين، وهم مزودون بكلّ وسائل الحياة والتقدّم، وقد تمكّنوا من تنصير الملايين فى هاتين القارّتين.

وعلى هذا، فإذا اتخذنا (المحرّم) منطلقاً لهذين البُعدَيْن الأخيرين إلى جانب البُعد الأوّل فقد قمنا بالواجب علينا بالقدر الممكن، مضافاً إلى أن ذلك يوجب إخراج المسلمين من العبوديّة إلى السيادة، وإخراج كثير من غير المسلمين من الظلمات إلى النور.

اليقظة الإسلامية

وليست هـذه الفوضـى التى تشاهـد فى بلاد الإسـلام دليلاً على اليأس، بل حالها حال التثاؤب الـذى يتّصف به الناعس بعد نوم طويل، حيث إن التثاؤب فى هـذا الحال، دليل الشـروع فى اليقظـة، لا الأخـذ فى النوم، وقـد نام المسـلمون طويلاً طويلاً حتى قُسِّـمَتْ بلادهم، ونُهِبَتْ أمـوالهم، وهُتِكَتْ أعراضـهم، وأُريقَتْ دمـائهم، وسـادَتْ فيهم القوانين الكـافرة، وعمّت فيه الفوضـى والجهـل والمرض والفقر والعـداء والفرقـة، والآن أخذوا يتثاءبون للنهوض. فإذا تمكّنوا من جعل برامج صـحيحة للنهوض، لوصـلوا إلى هدفهم السامى بإذن اللّه تعالى.

والبرامج هى كالتالى:

۱: التنظيم وتأسيسه وتوسعته فى كلّ بلاد الإسـلام، لتكبر التنظيمات ويتّصل بعضـها ببعض حتّى تكون تنظيماً واحداً ذا أجنحة، بشرط أن تكون فيه انتخابات حرّة دوريّة كلّ عامين مرّة مثلاً.

۲: جعـل مجلس أعلى لكـلّ التنظيمـات الإسـلاميّة الموجودة، يتـداولون الاُمور ويقرّرون الأعمـال بأكثريـة الآـراء، فقـد قال على عليه السلام?: ونظم أمركُم، ?وقال اللّه سبحانه?: وأمرُهُمْ شورى بَيْنَهُمْ.?

۳: التوعية الكاملة بإرشاد الاُمّة إلى مكامن الضـعف والقوّة، لإزالة الاُولى، والاستفادة من الثانية، وذلك بحاجة إلى ما لا يقلّ من ألف مليون كتاب، قال عليه السلام?: العالِم بزمانِه لا تَهْجم عليْه اللّوابِس.?

۴: الاتصاف بالأخلاقيات الرفيعة، كما قال سبحانه?: كُنْتُمْ خيْرَ اُمَّةٍ اُخرِجَتْ لِلنّاس تَأمُرونَ بِالمَعْروف ?من التعقّل والتدبّر واللين والرفق والتعاون والإخلاص والتشاور والتحابب وغير ذلك? وَتَنْهَوْنَ عن المُنْكَر ?من العنف والقسوة والاسـتبداد والفرقة والتباغض والتشاحن

وغيرها، فقد ورد فى الحديث?: تَخَلَّقُوا بِأخلاقِ اللّه.?

۵: الجماهيريـة، بـأن لاـ ينفصل التنظيم عن الجماهير، كما هو المُشاهَـد الآن فى بعض التنظيمات الإسـلامية، حيث إن الكبرياء والغرور والاسـتعلاء على الناس، ووَلَعهم فى تبنّى البِدَع وارتكاب ما يفصلهم عن الاُمّة، وبذلك يسقطون عن إمكانية استقطاب الجماهير، وفى ذلك يكون سقوطهم، وقد قال على عليه السلام?: مَن استبدّ برأيه هَلَك.?

وقال عليه السلام?: أوحَش الوحشة العُجْب.?

وقال الإمام الحسين عليه السلام?: وَاعْلَمُوا أنَّ حَوائِجَ النّاس إلَيْكُمْ مِنْ نِعَم اللّهِ عَلَيْكُمْ.?

۶: اتّبـاع الفقهـاء المراجع، قـال الإمـام الحسـين عليه السـلام?: ذلـك بأنّ مجارى الاُمور والأحكام على أيـدى العُلَماء باللّه الاُمناء على حلالِهِ وحرامه، ?فإنّ انفصـال التنظيم عن المرجعيـة الـتى انتخبتهـا الاُمـة، يوجب سـقوطه حتّى وإن زيّف التنظيم مرجعاً لنفسه بشتّى المعاذير والعلل، فإن الاُمّة تابعة لمراجعها الحقيقيين، ولا ينطلى عليها التزييف.

۷: اسـتقطاب القوى الإسـلامية رجالاً من علماء وأطباء ومفكّرين، ومعـدّات من دور نشـر ومكتبات ومطابع ومدارس وغيرها، فإن جمع القدرات من أهمّ أقسام الحزم للوصول إلى الهدف، فإن البحار تتكوّن من قطرات الأمطار، والصحارى تتألف من حبّات الرمال.

الهدف الرئيسى للإمام الحسين عليه السلام

وبهذا البرنامج يمكن التغلّب على الصعاب، وتطبيق هدف الإمام الحسين عليه السلام من ثورته المباركة وهو: طلب الإصلاح فى اُمّة جدّه محمد صلى الله عليه و اله حيث قال عليه السلام?: إنّى لَمْ أخرُجْ بَطِراً ولا أشِراً وَلا مُفْسِداً وَلا ظالِماً وَإنَّما خرَجْتُ أطْلُبُ الصَّلاحَ فى اُمَّةِ جدّى مُحَمّد اُريدُ آمُرَ بِالمَعْروفِ وَأنْهى عَنِ المُنْكَر أسير بسيرة جدّى وسيرة أبى علىّ بن أبى طالب.? ...

وقد قال عليه السلام بلسان الحال:

إن كان دين محمد لم يستقم إلّا بقتلى يا سيوف خذينى

وقال عليه السلام?: أمّا بَعْدُ فَإنّى أدْعُوكُمْ إلى إحْياءِ مَعالِم الحَقّ وَإماتَةِ البِدَع فإنْ تجيبوا تهتدوا سُبُلَ الرّشاد.?

وقال عليه السلام?: وَأنَا أدْعوكُمْ إلى كِتابِ اللّهِ وَسُنَّةَ نَبِيِّهِ فَإنْ سَمِعْتُمْ قَوْلى وَاتَّبَعْتُمْ أمْرى أهديكُمْ إلى سَبيلِ الرَّشاد.?

وبالبرنامـج المـذكور يكون الوعاة من الاُمّـة، قـد وضـعوا يـدهم على أعظم القـدرتين، إذ فى الاُمّة قدرتان (أقلّهما قدرة وهى: الدولة) و(أعظمهما قـدرة وهى: الاُمّـة) فإذا رأينا قـدرة الدول الإسـلاميّة سائرة فى المنهج المنحرف، يلزم علينا أن نتمسّك بقدرة الاُمّة لتقويم الانحراف.

منهج اللاعنف

واللازم أن يعرف الجميع من الرؤساء، والأثرياء، والعلماء، وسائر الناس من أصـحاب الحرف والمؤسّسات: بأنّ الإسلام إذا أخذ بالزمام يعمل بالنسبة إلى الرؤساء والاُمراء بما عمله رسول اللّه صلى الله عليه و اله، حيث قال لهم?: اذهَبوا فأنتُم الطلقاء.?

وبالنسبة إلى الأثرياء ما ذكرته الآية الكريمة، حيث قال سبحانه:

?لَكُمْ رُؤوس أمْوالكُمْ لا تَظْلِمونَ وَلا تُظْلَمون.?

وبالنسبة إلى العلماء الاحترام الكامل، حيث قال سبحانه:

?هَلْ يَسْتَوى الّذينَ يَعْلَمُونَ وَالّذينَ لا يَعْلَمُون.?

وبالنسبة إلى سائر الناس كما قال سبحانه:

?إنّا خلَقْناكُمْ مِنْ ذَكَر وَاُنْثى وَجَعَلْناكُمْ شُعوباً وَقَبائِلَ لِتَعارَفُوا إنَّ أكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللّهِ أتْقاكُمْ.?

وكما قال أمير المؤمنين عليه السلام?: فَأمّا حَقّكَمْ عَلَىَّ فَالنَّصيحَةَ لَكَمْ وَتَوْفير فَيْئِكَمْ عَلَيْكَمْ.?

وبالنسبة إلى غير المسلمين، ما قاله على عليه السلام أيضاً?: الناس صِنْفان: إمّا أخ لَكَ فى الدّين وإما نَظيرٌ لَك فى الخلْق.?

وقال عليه السلام فى نهج البلاغة لواليه الأشتر لمّا ولاّه على مصر:

?وَلا تَكونَنَّ عَلَيْهِمْ سَبُعاً ضارياً تَغْتَنِمُ أكلهمْ فَإنَّهُمْ صِنْفان: إمّا أخ لك فى الدّين وإما نظير لكَ فى الخلْق فاعطِهِمْ مِنْ عَفْوكَ وَصَفْحِكَ مِثْل الّذى تُحِبّ أنْ يُعْطيكَ اللّهُ مِنْ عَفْوِهِ وَصَفْحِهِ.?

وحتى بالنسبة إلى المجرمين، قال سبحانه?: ادْفَعْ بِالَّتى هِىَ أحْسَن السَّيِّئَةَ.?

وقد عفا رسول الله صلى الله عليه و اله عن وحشى قاتل عمّه حمزة، وعن هبار قاتل بنته وحفيده، كما عفا علىّ عليه السلام عن أهل الجمل والنهروان وصفّين، بعد أن ظفر عليهم.

وقد قال الرسول صلى الله عليه و اله ما نظمه الشاعر:

مكارم الأخلاق فى ثلاثة منحصرة لين الكلام والسخا والعفو عند المقدرة

وقال على عليه السلام?: إذا مَلَكْتَ فَاسْجَحْ.?

وقال الإمام الحسين عليه السلام:

?أيُّهَا النّاس ... إنَّ أعْفى النّاس مَنْ عَفا عَنْ قُدْرَةٍ، وَإنَّ أوْصَل النّاس مَنْ وَصَلَ مَنْ قَطَعَهُ ... وَمَنْ أحْسَنَ أحْسَنَ اللّهُ إلَيْهِ وَاللّهُ يُحِبُّ المُحْسِنينَ.?

فلا يتوهّم أحد أن الإسلام إذا أخذ بالزمام يعمل استبداداً، أو ينتقم، أو يعمل عملاً ممّا تعمله حكومات الشرق والغرب، كما تعمله بريطانيا فى عراق البعث، وروسيا فى أفغانستان، وأمريكا فى فلسطين، وغيرهم من الحكومات الكافرة فى البلاد الإسلامية.

بل لو أنّ اللّه تعالى هدى العالم إلى الإسلام، لتخلّص الشعب الروسى والصينى عن مظالم الشيوعية، والشعب الأمريكى والأوروبى عن مظالم الرأسمالية والاشتراكية، وذلك على المنهاج الذى عمله رسول اللّه صلى الله عليه و اله وأمير المؤمنين على بن أبى طالب عليه السلام فى مدّة حكومتهما حيث انطوت تحت رحمة نبيّ الإسلام ونظامه العادل: (الحجاز، واليمن الشمالى والجنوبى، والبحرين، وقسماً من بلاد الخليج).

وفى كلّ تلك الحروب التى أشعلها المشركون لإطفاء نوره صلى الله عليه و اله واضطرّ أن يتصدّى لها دفاعاً، كان صلى الله عليه و اله يسعى بجد للتوصّل إلى المهادنة والسلام حرصاً منه على حفظ النفوس وقلّة القتلى، ولذلك لم يكن قتلى الفريقين طيلة تلك المدّة إلّا ألفاً وثمانية حسب ما أحصاه بعض العلماء ممّا يشير إلى رحمة الإسلام وعدله الشامل.

سيرة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام

كانت حكومة أمير المؤمنين عليه السلام أكبر دولة فى عالم ذلك اليوم، (من أواسط إفريقيا إلى أواسط آسيا، ممّا عَدَّ بعض العلماء أنّ دولته عليه السلام كانت تشمل خمسين دولة فى خريطة عالم اليوم).

ومع ذلك كان يعفو عن المسىء، ولا يأخذ المال من أحد ظُلماً، ويقسم الفىء بين المسلمين، وقد قال عليه السلام فى كلام له: (إنّه وَفَّرَ لكلّ الناس المسكن والماء والرزق) ولم يكن فى تلك الدولة الكبيرة حتّى إنسان واحد متيقّن بأنّه جائع، ولذا قال عليه السلام: ?ولعلَّ بالحِجاز أو اليمامَةِ مَنْ لا طَمَعَ لَهُ فى القُرْص وَلا عَهْدَ لَهُ بِالشَّبع ? ... يعنى أنّه لا يعلم بذلك علماً، وإنّما يحتمله احتمالاً.

وكان يستشير الناس فى أُموره حتى جعل عليه السلام من حقّ رعيته عليه (كما فى نهج البلاغة) إعطائهم المشورة له، وكان يُراقب عُمّاله وقضاته، حتى أنّ واليه عثمان بن حنيف لمّا حضر وليمة فى البصرة عاتبه بكتاب، حيث يقول عليه السلام:

?أمّا بعد، يابن حنيف، فقد بَلَغَنى أنَّ رَجُلاً مِنْ فِتْيَةِ أهْلِ البَصْرَةِ دَعاكَ إلى مَأدُبَةٍ فَأسْرَعْتَ إلَيْها، تُسْتَطابُ لَكَ الألْوان، وتُنْقَلُ إلَيْكَ

الجفان، وَما ظَنَنْتُ انّک تُجيبُ إلى طَعام قَوْم عائِلُهُمْ مَجْفُوّ وَغَنِيُّهُمْ مَدْعُوّ، فَانْظُرْ إلى ما تقضمهُ مِنْ هذا المقضم، فما اشْتَبَهَ عَلَيْکَ عِلْمهُ فالفظهُ، وَما أيْقَنْتَ بطيبِ وُجوهِهِ فَنَلْ مِنْهُ.

ألا وإنّ لِكُلّ مَأمُوم إماماً يَقْتَدى بِهِ وَيَسْتَضيءُ بِنُور عِلْمِهِ، ألا وَإنَّ إمامَكُمْ قَد اكْتَفى مِنْ دُنْياهُ بِطِمْرَيْهِ وَمِنْ طَعْمِهِ بِقُرْصَيْهِ، ألا وَإنّكُمْ لا تَقْدِرُونَ عَلى ذلِکَ وَلكِنْ أعينُونى بِوَرع وَاجْتِهادٍ وَعِفَّةٍ وَسَدادٍ، فَوَ اللّهِ ما كَنَزْتُ مِنْ دُنْياكُمْ تِبراً، وَلا ادّخَرْتُ مِنْ غَنائِمِها وفراً، وَلا أعْدَدْتُ لِبالى ثوبى طمراً، ولا حُزْتُ مِنْ أرْضِكُمْ شِبْراً.?

ولمّا ضرب قنبر إنساناً سوطاً بغير حقّ اقتصّ منه، وقد عزل والياً له بمجرّد شكاية امرأة منه، وعزل قاضيَه أبا الأسود وبيّن عليه السلام أنّ عزله كان بسبب أنّ صوته يعلو صوت الخصمَيْن.

إلى كثير من أمثال ذلك فى سيرة الرسول صلى الله عليه و اله وسيرة علىّ عليه السلام، ممّا يجب أن يطبّقه (شورى الفقهاء المراجع) الذين هم أعلى سلطة فى الدولة الإسلاميّة المترقّبة بإذن اللّه تعالى (ذات ألف مليون مسلم)، لا بالنسبة إلى المسلمين، بل وحتّى بالنسبة إلى الأقليّات فقد روى عن النبى صلى الله عليه و اله انّه قال?: مَنْ آذى ذِمِياً فَقَدْ آذانى.?

وقال رسول اللّه صلى الله عليه و اله?: مَنْ ظَلَمَ مُعاهِداً أو انْتَقَصَهُ حَقَّهُ أو كَلَّفَهُ فَوْقَ طاقَتِهِ أو أخذ مِنْهُ شيئاً بغير طيب نَفْس فَأنَا حَجيجهُ يَوْمَ القِيامَةِ.?

وقال صلى الله عليه و اله?: مَنْ آذى ذِمِيّاً فَأنَا خصْمهُ وَمَنْ كُنْتُ أنَا خصْمُهُ خصَمْتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ.?

فإنّ مِن دون تطبيق ذلك لا يتمّ تطبيق الإسلام، وقد قال على عليه السلام?: وليتأسَّ مُتَأسّ بِنَبِيِّهِ، وَإلاّ فَلا يَأمَنَنَّ الهَلَكَةَ.?

الحكومة الإسلامية المرتقبة

وعلى هذا فملامح الدولة الإسلامية المرتقّبة، هى:

١: شورى مراجع التقليد، الذين تتوفّر فيهم شروط المرجعيّة، إلى جانب اختيار أكثريّة الاُمّة لهم، فى أجواء حرّة.

٢: الأحزاب الإسلامية الحرّة التى أزمّتها بأيدى مراجع التقليد.

٣: تطبيق جميع القوانين الإسلامية، والتى منها الحريّات الآنفة الذكر، والأخوة الإسلامية، وإسقاط الحدود بين البلاد الإسلامية، حتى تكون بلداً واحداً.

فإذا جعلنا مجالس الإمام الحسين عليه السلام منطلقاً إلى هذه الاُمور، فقد أدّينا بعض ما علينا من اللازم تجاه الإمام الحسين عليه السلام الذى لم يضحّ بنفسه وأهل بيته وأصحابه إلاّ لتطبيق الإسلام وإنقاذ الناس، كما فى زيارته عليه السلام?: لِيَسْتَنْقِذَ عِبادَكَ مِنَ الجَهالَةِ وَحيرةِ الضَّلالَةِ.?

وإذا توفّرت الحركة الإسلامية الصحيحة ذات الصبغة الجماهيرية الواسعة، ووعى الشعب خيره من شرّه، تعقّب ذلك ما يلى:

حكومة الشعب

الأوّل: اختفاء الانقلابات العسكرية، التى ليست إلاّ عبارة عن تآمر جماعة من فاقدى الكفاءات بتخطيط من الكفّار والأجانب، للقفز على الحكم، ثم لا يكون شأنهم إلاّ سفك الدماء ومصادرة الأموال وملئ السجون وجعل البلاد نهباً للأجنبى الشرقى والغربى.

وكذلك اختفاء الحكومات الوراثية، والوصائية، حيث تمهّد الحكومة السابقة جوّاً من الدعاية لما تريده من حكومة مستقبلة ليس همّها إلاّ حفظ مصالح السابقين، فإنّ كلّ هذه الحكومات (الانقلابية، والوراثية والوصائية) لا تكون إلاّ فى جوّ فقدان الوعى وعدم وجود حركة إسلامية صحيحة تقف بالمرصاد لكل محاولة انتزاع السلطة من الاُمّة.

التعددية

الثانى: توزّع القدرة حينئذ بين كافّة الطبقات والفئات، سواء قدرة الحكم أو السلاح أو العلم أو المال أو غيرها، فلا تكون القدرة بيد جماعة خاصّة تستبدّ بها، أمّا سائر الناس فلا شأن لهم، ومن لم يصفّق منهم للسلطة يكون مصيره السجن والتعذيب والقبر ومصادرة الأموال.

ولقد كان معاوية مصداقاً ظاهراً للحاكم المستبدّ الذى جمع مختلف السلبيّات ولقد قال فيه الإمام الحسين عليه السلام?: أمّا بعد يا معاوية ... لقد فضّلتَ حتى أفرطْتَ واستأثرْتَ حتّى أجْحَفْتَ و.? ...

وقال عليه السلام?: فأبْشِر يا معاوية بالقصاص.. وليس اللّه بناس لأخذك بالظنّة، وقتلك أولياءه على التهمة، ونفيك أولياءه مِنْ دورهم إلى دار الغُرْبَة، وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الشراب ويلعب بالكلاب، ما أراك إلّا قد خسرْتَ نفسكَ وتبرّت دينك وغششتَ رعيّتك وأخربْتَ أمانتك وَسَمِعْتَ مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقى.?

بينما إذا وزّعت القدرة يقع التنافس الحرّ، ولا تقدر جهة أن تجحف بحقّ الناس، كما هو الحال فى (الاستشارية الإسلاميّة) ممّا يوجد شىء قليل منه فى الديمقراطية.

إن الغرب لمن العِبَر لنا نحن المسلمين، فانهم إنما تمكّنوا السيطرة على البلاد الإسلامية وتدميرها، لتوزّع القدرة بينهم، ولدكتاتورية حكام بلاد الإسلام واستبداد الحزب الحاكم بالقدرة فيها، فبينما ترى فى الغرب تعدّد الأحزاب الحرّة، وتعدّد الصحف الحرّة، وتبدّل الدولة من أوّلها إلى آخرها كلّ فترة وفترة فى انتخابات حرّة، وكون الإعلام والمال والسلاح والعلم للجميع (وبطبيعة الحال الحرية فى منطقهم، لا فى منطق الإسلام).

لا ـ ترى من مثل هذه الحريّات فى البلاد الإسلامية أقلّ أثر، حيث البلاد بما فيها من أغلبية مسلمة ساحقة ترزح تحت كابوس حكّام نزوا على الحكم بلا كفاءات ولا معتقدات إسلامية، وفرضوا على الأُمة المسلمة أنظمة مخترعة من مثل القومية أو البعثية أو الشيوعية أو الديمقراطية المزيّفة، أو العلمانية، التى لا تعرف من الإسلام سوى التشرخ باسمه، ومن القرآن إلّا إجادة طبعه ورسمه، فهى بمعزل عن الإسلام والمسلمين وعن القرآن وأحكامه السامية.

أليس ذلك عبرة أن نعرف الداء ونعرف الدواء، ونحاول علاج المرض؟

وحينذاك تتجلّى عظمة الإمام الحسين عليه السلام فى كلامه حيث قال ... ?: إن لم يكن لكم دين وكنتم لا تخافون المعاد فكونوا أحراراً فى دنياكم.?

وقال عليه السلام للحر الرياحى?: ما أخطأت أمّك إذ سمّتك حراً، فأنت حرّ فى الدنيا وسعيد فى الآخرة.?

كما يظهر ذلك فى أرجوزته عليه السلام يوم عاشوراء وهو يكرّ على الأعداء ويقول:

أقسمت لا أُقتل إلّا حرّاً ****وإن رأيت الموت شيئاً نُكراً

الكفاءات

الثالث: ظهور الكفاءات، فإن الكفاءات لا تعيش فى جو الاختناق والإرهاب، ولا تظهر ثمارها فى مثل هذا الجو، وهذا أيضاً من أسباب قوّة الغرب وضعف المسلمين، فقد جاء فى تقرير مسبق: أن فى خلال ربع قرن من الزمان فقط وليس أكثر هرب من أصحاب العقل والفكر وذوى الكفاءات العلميّة والعمليّة، من الشرق الأوسط إلى أمريكا وأوروبا وغيرها، زهاء نصف مليون، هذا بالإضافة إلى الذين قُتِلوا، أو جُمّدت نشاطاتهم، أو لم تتفتق مواهبهم من ملايين المسلمين.

وقد أصبحت غالب البلاد الإسلامية فى الحال الحاضر، وفى عصر النور والذرّة تعانى من حيث سحق الكفاءات وملاحقة أصحاب

العقل والفكر بأبشع مما كانت تعانى منه فى القرون الوسطى وفى عصر الظلم والظلمات، فقد طارد حكّام تلك العصور أمثال (جابر بن حيان) الكيماوى الكبير حتى اختفى، وقَتَلت (ابن السكيت) بسلّ لسانه من قفاه، وقَتَلت (عبد اللّه بن المقفع) بقطع أعضاء جسده عضواً عضواً، وإلقائها فى النار وهو حيّ وذلك أمام عينيه حتى مات، ثم إلقاء بقاياه فى النار أيضاً.

وقتلت (ابن مقله) بقطع يمينه ولسانه حتى مات، وضربت على رأس (محمد بن زكريا الطبيب) كتبه حتى عمى وبقى متأثراً بالضربة حتى مات.

وإننا نجد فى كتاب الإمام الحسين عليه السلام لمعاوية:

... ?ألستَ القاتل حجر بن عدى أخا كندة وأصحابه المصلّين العابدين كانوا ينكرون ويستفظعون البدع ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ولا يخافون فى اللّه لومة لائم، ثم قتلتَهم ظلماً وعدواناً بعد ما أعطيتهم الأيمان المغلّظة والمواثيق المؤكدة ... أولستَ قاتل الحضرمى ... قَتَلهم (زياد) ومثّل بهم بأمرك.?

نعم قتلوا (حجراً) و(ميثماً) و(كميلاً) وغيرهم، أما قتلهم للأئمّة الهداة الطاهرين عليهم السلام وأولادهم وذويهم فحديث الركبان.

تقدم البلاد

الرابع: يظهر واقع الثقل فى مختلف الأبعاد العلمية والعملية فى بلاد الإسلام، حيث إن الثقل والواقعية.. الزراعية والصناعية والتجارية والثقافية والعسكرية وغيرها، وليدة الكفاءة والحريّة، وبذلك تتلاحم القدرة والإيمان والعلم والمال والسلاح، وتتقدّم البلاد إلى الأمام بخطوات سريعة.

استرجاع البلاد الضائعة

الخامس: استرجاع البلاد الإسلاميّة الضائعة، وإنقاذ أهلها من براثن الكفار والمستعمرين، سواء المنسية منها، كالبلاد الإسلامية التى ترزح تحت الاحتلال الروسى أمثال (أرمينيا، وأزبكستان، وتركستان، وتاجكستان، وقرقيزيا، وقازقستان) أم غير المنسية منها كفلسطين وإرتريا وبلاد مورو وغيرها.

وإذا رأينا كيف أن المحرّم يمكن أن يكون منطلقاً للنجاة والإنقاذ، فالواجب هو:

۱: تكثير المجالس الحسينية، كمّاً.

۲: وتقويتها، كيفاً.

۳: وربطها بالوسائل الحديثة كالإذاعات والتلفزيونات والجامعات والصحف والأقمار الصناعية، وما إليها.

الإخلاص فى العمل

ثم إن من الضرورى الاهتمام لمزيد من الإخلاص فى قضايا الإمام الحسين عليه السلام واقتران ذلك بالتقوى، فإنّ اللّه تعالى إنّما يَقبل عمل المتّقين، كما قال سبحانه?: إِنَّما يَتَقَبَّل اللّهُ مِنَ المُتَّقين، ?فإنّ العمل إذا لم يكن منبعثاً عن الإخلاص لم يكن له أجر، بل كان له وزر، ويكون كذبائح (نمرود) للّه تعالى، فقد روى العلاّمة النراقى رحمه اللّه، أن نمرود لمّا رآى أن نار إبراهيم عليه السلام أصبحت عليه برداً وسلاماً أراد أن يظهر لعَبَدَته وبنى قومه أنه معترف باللّه، وأنّه الإله الأكبر له، وليس هو إله إبراهيم عليه السلام، فقرّب إليه سبحانه بثمان عشرة ألف بقرة.

ومن الواضح إنّ اللّه لا يَقبل عمل المفسدين، كما قال سبحانه فى شأن قربان قابيل?: إذ قَرَّبا قُرْباناً فَتُقُبِّلَ مِنْ أحَدِهِما وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ الآخر، ?فإذا فعلنا كل ذلك، نكون قد ساهمنا فى بيان هدف الإمام الحسين عليه السلام وواصلنا نهجه فى مكافحة الانحراف العقائدى

والعملى كالكفر والنفاق والرذيلة والمرض والجهل والفقر والتخلّف والفوضى والحرب والعدوان والفرقة والتشتّت والخرق والقسوة والدكتاتورية والاستبداد، وذلك بسبب مجالس الإمام الحسين عليه السلام وإقامة الشعائر الحسينية، وما ذلك على اللّه بعزيز.

قم المقدسة

محمد الشيرازى

پی نوشتها

راجع بحار الأنوار: ج۳۶ ص ۲۰۵ ب ۴۰ ح۸، والصراط المستقيم: ج۲ ص ۱۶۱.

دعائم الإسلام: ج۱ ص۸۶، وغوالى اللآلى: ج۴ ص۸۶.

وسائل الشيعة: ج۲۷ ص۳۴ ب۵ ح۳۳۱۴۵، والعمدة: ص۳۵۸.

سورة الأحزاب: ۴۵ - ۴۶.

راجع بحار الأنوار: ج۵ ص۶۸ ب۲ ح۱. وهذا حديث متفق عليه بين الفريقين.

الإقبال: ص۵۴۴. والأمالى للشيخ الصدوق: ص۱۲۸ المجلس۲۷ ح۲.

سورة الأعراف: ۱۵۷.

سورة الحجرات: ۱۰.

مشكاة الأنوار: ص۵۹. وبحار الأنوار ۶۷ ص۲۸۷ ب۵۶ ح۱۰.

سورة الأنبياء: ۹۲.

سورة الحجرات: ۱۳.

روضة الواعظين: ج۱ ص۱۷۳. والمناقب: ج۴ ص۹۰.

راجع مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۶۸ ب۳ ح۱۲۶۶۴ وفيه?: وأنزلهم جميعاً منازلهم، كبيرهم بمنزلة الوالد، وصغيرهم بمنزلة الولد، وأوسطهم بمنزلة الأخ، فمن أتاک تعاهده بلطف ورحمة، وصل أخاک بما يجب للأخ على أخيه.?

يشير آخر إحصاء صدر عام ۱۴۱۳ه عن مركز (الدولى الإسلامى للدراسات والبحوث السكانية) بمصر إلى أن عدد المسلمين فى تسعين دولة من العالم بلغ مليار وستمائة مليون مسلم. أما الإحصاءات الأخيرة فتقول: بأن المسلمين ملياران.

سورة طه: ۱۲۴.

تحف العقول: ص ۲۳۷.

نهج البلاغة، الكتب: ۴۷ ومن وصية له عليه السلام للحسن والحسين عليهما السلام لما ضربه ابن ملجم لعنه الله.

سورة الشورى: ۳۸.

الكافى: ج۱ ص۲۶-۲۷ ح۲۹.

سورة آل عمران: ۱۱۰.

بحار الأنوار: ج۵۸ ص۱۲۹.

نهج البلاغة، قصار الحكم: ۱۶۱.

نهج البلاغة، قصار الحكم: ۳۸.

مستدرک الوسائل: ج۱۲ ص۳۶۹ ب۱۵ ح۱۴۳۲۲.

مستدرک الوسائل: ج۱۷ ص۳۱۵ ب۱۱ ح۲۱۴۵۴.

المناقب: ج۴ ص۸۹ فصل فی مقتله علیه السلام.

من کلمات الإمام الحسین علیه السلام: ص۶۴.

من کلمات الإمام الحسین علیه السلام: ص۶۴.

الکافی: ج۳ ص۵۱۲-۵۱۳ ح۲. وانظر أیضا (ولأول مرة فی تاریخ العالم) للإمام المؤلف.?

سورة البقرة: ۲۷۹.

سورة الزمر: ۹.

سورة الحجرات: ۱۳.

نهج البلاغة، الخطب: ۳۴ ومن خطبة له علیه السلام فی استنفار الناس إلی أهل الشام بعد فراغه من أمر الخوارج وفیها یتأفف بالناس وینصح لهم بطریق السداد.

تحف العقول: ص۱۲۶.

نهج البلاغة، الکتب: ۵۳ ومن کتاب له علیه السلام کتبه للأشتر النخعی لما ولاه علی مصر.

سورة المؤمنون: ۹۶.

بحار الأنوار: ج ۲۰ ص۲۹۹ ب۱۸.

راجع بحار الأنوار: ج۷۵ ص۱۲۱ ب۲۰، وکشف الغمة: ج۲ ص۲۹.

نهج البلاغة، الکتب: ۴۵ ومن کتاب له علیه السلام إلی عثمان بن حنیف الأنصاری.

قال علیه السلام?: وأما حقی علیکم فالوفاء بالبیعة والنصیحة فی المشهد والمغیب ?نهج البلاغة، الخطب: ۳۴.

نهج البلاغة، الکتب: ۴۵ ومن کتاب له علیه السلام إلی عثمان بن حنیف الأنصاری.

راجع شرح النهج: ج۱۷ ص۱۴۷ عن أمیر المؤمنین علیه السلام.

انظر مستدرک الوسائل: ج۱۱ ص۱۶۸ ب۳ ح۱۲۶۶۳.

انظر بحار الأنوار: ج۷۱ ص۲۱ ب۱.

راجع نهج البلاغة، الخطب: ۱۶۰.

تهذیب الأحکام: ج۶ ص۵۹ ب۱۸.

رجال الکشی: ص۵۱.

اللهوف: ص۱۱۹.

روضة الواعظین: ج۱ ص۱۷۶، واللهوف: ۵۵.

من کلمات الإمام الحسین علیه السلام: ص۱۱۸-۱۱۹.

سورة المائدة: ۲۷.

سورة المائدة: ۲۷.

تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ بْنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َ یَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنادِرُ البِحار – فی تلخیص بحار الأنوار، للعلاّمة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ

الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائميّة "الثّقافيّ بأصبَهانَ – إيرانَ: الشهيد آية الله "الشمس آباذى – "رَحِمَهُ اللهُ – كان أحداً من جَهابذة هذه المدينة، الذى قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَيت النبىّ (صلواتُ اللهِ علَيهِم) و لاسيَّما بحضرة الإمام علىّ بن موسَى الرِّضا (عليه السّلام) و بساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالى فرجَهُ الشَّريفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درايته، فى سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجريّة الشمسيّة (=۱۳۸۰ الهجريّة القمريّة)، مؤسَّسةً و طريقةً لم يَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَى و أحسَنِ مَوقِفٍ كلَّ يوم.

مركز "القائميّة "للتحرِّى الحاسوبىّ – بأصبَهانَ، إيرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجريّة القمريّة) تحتَ عناية سماحة آية الله الحاجّ السيّد حسن الإمامىّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خِرّيجى الحوزات العلميّة و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، فى مجالاتٍ شتّى: دينيّة، ثقافيّة و علميّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثَقافة الثّقَلَين (كتاب الله و اهل البيت عليهِمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزيز دوافع الشّباب و عموم الناس إلى التّحَرِّى الأدَقّ للمسائل الدّينيّة، تخليف المطالب النّافعة – مكانَ البَلاتيثِ المبتذلة أو الرّديئة – فى المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوتريّة)، تمهيد أرضيّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافيّةٍ على أساس معارف القرآن و أهل البيت –عليهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطّلاّب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلاميّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهيل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فى الجامعة، و...

– مِنها العَدالة الاجتماعيّة: التى يُمكِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحديثة متصاعدةً، على أنّه يُمكِن تسريعُ إبراز المَرافِق و التسهيلاتِ– فى آكناف البلد – و نشرِ الثّقافةِ الاسلاميّة و الإيرانيّة – فى أنحاء العالَم – مِن جِهةٍ اُخرَى.

– من الأنشطة الواسعة للمركز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ كتبٍ، كتيبة، نشرة شهريّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقيقيّة و مكتبية، قابلة للتشغيل فى الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثيّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّكة و... الأماكن الدينيّة، السياحيّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتى "القائميّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضيّة، الخَطابات و... للعرض فى القنوات القمريّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمىّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعيّة، الاخلاقيّة و الاعتقاديّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسيم النظام التلقائىّ و اليدوىّ للبلوتوث، ويب كشك، و الرّسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخرىّ مع عشراتِ مراكزَ طبيعيّة و اعتباريّة، منها بيوت الآيات العِظام، الحوزات العلميّة، الجوامع، الأماكن الدينيّة كمسجد جَمكرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفيذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِكين فى الجلسة

ى) إقامة دورات تعليميّة عموميّة و دورات تربية المربّى (حضوراً و افتراضاً) طيلة السَّنَة

المكتب الرّئيسىّ: إيران/أصبهان/ شارع "مسجد سيّد/ "ما بينَ شارع "پنج رَمَضان "ومُفترَق "وفائى/ "بناية "القائميّة"

تاريخ التأسيس: ۱۳۸۵ الهجريّة الشمسيّة (=۱۴۲۷ الهجرية القمريّة)

رقم التسجيل: ۲۳۷۳

الهويّة الوطنيّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكترونى: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التِّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجَّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم - فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.

مرکز القائمیة للبحوث والتخریبات الکمبیوتریة
اصبهان
WWW
للحصول على المكتبات الخاصه الاخرى
ارجعوا الى عنوان المـركز من فضلـكم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للايصاء من فضلكم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹